

قرى الضيف

- ومنها مخاطبة الممدوح من الملوك بمثل مخاطبة المحبوب والصديق مع الإحسان والإبداع .
وهو مذهب له تفرد به واستكثر من سلوكه اقتدارا منه وتبحرا في الألفاظ والمعاني ورفعاً
لنفسه عن درجة الشعراء وتدرجاً لها إلى مماثلة الملوك في مثل قوله لكافور .
- (وما أنا بالباغي على الحب رشوة ... ضعيف هوى يبغى عليه ثواب) .
- (وما شئت إلا أن أدل عواذلي ... على أن رأيي في هواك صواب) .
- (وأعلم قوما خالفوني فشرقوا ... وغربت أني قد طفرت وخابوا) .
- (إذا نلت منك الود فالمال هين ... وكل الذي فوق التراب تراب) - من الطويل - .
وقوله له وقد أهداه مهرا أسود .
- (فلو لم تكن في مصر ما سرت نحوها ... بقلب المشوق المستهام المتيم) - من الطويل - .
وقوله لابن العميد يودعه .
- (تفضلت الأيام بالجمع بيننا ... فلما حمدنا لم تدمنا على الحمد) .
- (فجد لي بقلب إن رحلت فإنني ... مخلف قلبي عند من فضله عندي) - من الطويل - .
وقوله لعضد الدولة .
- (أروح وقد ختمت على فؤادي ... بحبك أن يحل به سواكا) .
- (فلو أني استطعت حفظت طرفي ... فلم أبصر به حتى أراكا) - من الوافر - .
من قصيدة تشتمل على أبيات من هذا الطراز سأكتبها في آخر الباب .
وكقوله لسيف الدولة .
- (ما لي أكتم حبا قد برى جسدي ... وتدعي حب سيف الدولة الأمم)